

روس يقدم مرآ شعبنا في الأرض المحتلة للمستأمنين

كتب احد المعلقين الاسرائيليين في هارتس ١٧ - ٤
٧٥ مقالا تحدث فيه عن حالة « فقر الدم » التي
يبر بها المجتمع الاسرائيلي . وقال هذا المعلق ان احد
أهم ظواهر هذه الحالة هو « انعدام الأمن الجماعي » .
والحقيقة ان العمليات العسكرية التي شملت معظم
الناطق المحتلة في الفترة الاخيرة ، وازدياد بروز
التنظيمات العنصرية للكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة ،
وتفشل سلطات الاحتلال في التصدي بحركة المقاومة رغم
الاضطهاد بأشكاله المختلفة ، كل ذلك قد زاد من حالة
القلق في اسرائيل .

ويكفي ان نشر الى ما كتبه الصحف الاسرائيلية ،
والتي تحجب معظم نشاطات المقاومة الفلسطينية بأوامر
من المخابرات الاسرائيلية ، لتري ان الوضع قد أصبح
غير محتل بالنسبة للصهاينة . وكنيجة لتكثيف
العمليات العسكرية من قبل شعبنا ، طالب الاسرائيليون
بموجب احصاء اجراء معهد « داخاف » بعدم حسب
نشاطات الفدائيين ، كما اتهم الاسرائيليون أجهزة
الاعلام الصهيونية « بتغطية العورات بطقه من ادهان
اللاصق بدلا من تغطية الاحداث في اطار القتل
المنتقم ... » .

ولعل أبرز ما جاء في الأنباء الواردة من الأرض
المحتلة هذا الاسبوع ، ما اذاعه البوليس الصهيوني
نفسه ، ومفاده ان منشورات وزعت أخيرا ، وشعارات
كتبت على الجدران تدعو الى نشاط ارهابي يهودي ردا
على افعال الفدائيين الفلسطينيين . وقال البوليس
الصهيوني ايضا انه جرى اعتقال اربعة اشخاص من
اليهود في القدس للاشتباه باحراقهم عدة سيارات عربية
خلال الأشهر الاخيرة . وان هؤلاء ينضمون الى مجموعة
تطلق على نفسها « منظمة الارهاب ضد الازهاب » .

وتنضم الى هذه المجموعة الاعلام الصهيونية لتكشف عن جزء
من الصورة الحقيقية لتفشل شعبنا بالاسلحة ضد
الاحتلال . فنذكر مراسل صحيفة يديعوت احرونوت
العسكري في ٢٩ - ٥ - ٧٥ ان « ما يميز الذين
اعتقلوا مؤخرا ان كثيرا منهم تنظموا ببادرة محلية
وخرجوا الى القتال بوسائل بدائية ، وان جزءا منهم
على الاقل صنع وسائل القتال بنفسه » .
وتحدث هارتس (٢٢ - ٥ - ٧٥) عن « ارتفاع في
عدد عرب المناطق المحتلة سنة ١٩٤٨ الذين ينضمون
للتنظيمات الفدائية ، وذلك لتمرد الاحتلال بين العرب
واليهود ، ولان العربي لا يستطيع ان يتجاهل هويته
القومية » .

وبعد هذه « الاعترافات » الحزينة الاسرائيلية عن
انعدام « الأمن الجماعي » في اسرائيل ، فاننا على
يقين تام بان شعبنا الذي يقاوم العدو ببيادرات ذاتية ،
وبوسائل بدائية يصنعها بنفسه ، قادر على التصدي
للمؤامرات التصفوية والاستعمارية التي تستهدف
بصورة اساسية تفشل هذا الشعب وتضيقاته التي
تدعمها منذ مطلع هذا القرن في مواجهة دامية مع
الصهيونية والرجعية العربية والامبريالية . فكما ان
اقبال الحدود العربية بوجهه ثوارسا ، والنصمات
الدوية التي تنفذها الرجعية العربية ضد شعبنا ، لم
تستطع ان توقف التصاعد المتزايد في الواجهة العسكرية
ضد العدو الصهيوني ، فان التسويات الجزئية ، او
الشاملة ، والمؤامرات الدولية في حيف او غيرها لن
تستطع على الاطلاق ايقاف ثورة شعبنا فر ان يجر
ارضه ويقوم مجتمعنا ديمقراطيا عليها .



رايين في امريكا

بعد عودة رايين من زيارته للولايات المتحدة

الشروط الستة للتسوية مع مصر

ناقشت الحكومة الاسرائيلية يوم
الاثنين الماضي ولدة خمس ساعات ونصف
تقرير يتسحاق رايين حول محادثاته مع
المسؤولين الاميركيين . وقد اطلع رايين
حكومته خلال المناقشة على « التنازلات
المصرية المقترحة التي بلغت اليه بواسطة
الرعماء الاميركيين » . وأكد مسؤول حكومي
اسرائيلي حضر جلسة المناقشة ان رايين
تحدث للوزراء عن « تطورات جديدة في
الموقف المصري » نقلها اليه الرئيس فورد .
ويؤكد انباء التنازلات المصرية البلاغ
الذي صدر عقب انتهاء جلسة الحكومة
الاسرائيلية والذي يشير الى « ان اسرائيل
مستعدة لاعادة النظر في موقفها بما يتوافق
مع التغييرات التي قد تطرأ على الموقف
المصري » . كما اكدت الصحف الاميركية
والاسرائيلية « ان تطورا وتغيرا قد حدث
منذ فشل مهمة كيسنجر على مواقف
الاسرائيليين والمصريين » ، دعت صحيفة
نيويورك تايمز الاطراف الثلاثة في واشنطن
والقاهرة وتل ابيب الى « اتباع الدبلوماسية
السرية قدر الامكان قبل ان تعرض نقاشها
علانية لجميع الاطراف المعنية بالنزاع في
المنطقة » .

العلاقات الاميركية - الاسرائيلية

عاد رايين الى اسرائيل من زيارته التي استغرقت
اربعة ايام للولايات المتحدة ولديه كما قال « شعور
بان امريكا تفهم الان الموقف الاسرائيلي » . والحقيقة
« ان الخلافات » في وجهات النظر الاسرائيلية والاميركية
حول التسوية في الشرق الاوسط والتي ظهرت بعد
فشل مهمة كيسنجر في اذار الماضي قد ظهرت الان
على حقيقتها . فقد اعلن المسؤولون الرسميون
الاميركيون صراحة ان لا علاقة لاعادة تقييم السياسة
الاميركية في الشرق الاوسط بالخلاف في وجهات النظر
مع اسرائيل ، وازداد هؤلاء المسؤولون ان امريكا
سلمت اكثر من ١٠٠ دبابة لاسرائيل بعد فشل مهمة
كيسنجر ، وهذا دليل على ان العلاقات مع اسرائيل
لا تتأثر « بالخلافات » العابرة .

ومن ناحية اخرى تاكد من خلال الاستقبال الحافل الذي

لقبه رايين من قبل المسؤولين الاميركيين ان اسرائيل
ضرورة اميركية كونها المخفر الامامي للامبريالية
واحتكاراتها في المنطقة . ولقد سقطت ادعاءات
السادات وابواقه حول ايجابية السياسة الاميركية
امام تصريحات عزيز السادات كيسنجر التي القى
بها في مائدة العشاء التي اقامها على شرف رايين
اذ قال : « اننا شعب واحد يؤمن بنفس القيم وهناك
حدود لا يمكن للخلافات بينها ان تتجاوزها او تتغى
الى ما وراءها . ولن يكون بإمكاننا ان نتفصل الحياة
مع انفسنا اذا ما أصبح امن اسرائيل ووجودها
معرضا للخطر » . وكان قد سبق لكيسنجر ان
وصف « الخلافات » في وجهتي النظر الاسرائيلية
والاميركية حول التسوية في الشرق الاوسط بأنها
« خلافات الاشياء في الاسرة الواحدة » ، وانها لا
تتعدى كونها « شجارا عائليا » .
هذا وقد تاكد انه لا توجد ضغوطات اميركية
على اسرائيل للانسحاب من الاراضي المحتلة بعد
حرب حزيران ١٩٦٧ . وقد اوضح رايين في تصريحه
لمجلة (يو . اس . نيوز اند وورلد ريبورت) هذه
النقطة واجاب على سؤال حول امكانية فرض تسوية
اميركية في الشرق الاوسط فقال : « لا اعتقد بإمكانية
استيراد السلام من الخارج ولا بإمكانية فرضه على
المنطقة » . وكرر رايين قوله هذا في الجلسة الخاصة
لمجلس الوزراء الاسرائيلي وقيل ان يبدأ بتلاوة تقريره
انه لا يمكن الضغط على اسرائيل لقبول التسوية ،

الجالية العربية في سان فرانسيسكو تتبرع للجهة الشعبية

تبرعت الجالية العربية في سان
فرانسيسكو بمبلغ خمسة آلاف دولار
للجهة الشعبية لتحرير فلسطين
وذلك دعما لتفشلها من اجل تحرير
فلسطين .

وكانت الجالية قد اقامت حفلة
في شهر شباط من هذا العام رصد
ريعتها للثورة الفلسطينية ولدعم
التفشل ضد التسوية ومن اجل
تحرير كامل تراب الوطن .

ولان الحكومة لن تكون مضطرة لاتخاذ قرارات... الشروط الاسرائيلية للتسوية

بعد ان اطلع رايين على التنازلات المصرية التي
تتمت لفورد في لقاء سالزبورغ ، ازداد « التفاؤل » في
اوساط الدوائر الحكومية الاميركية والاسرائيلية
بإمكانية استئناف دبلوماسية « الكوك » في الشرق
الوسط . الا ان اسرائيل قد اوضحت بانها لا يمكن
اهراز التقدم على طريق عقد اتفاقية مع مصر قبل
تفشل التفهات المتفق عليها من قبل . ومن هذه
التعهدات كما قالت الدوائر الرسمية الاسرائيلية في
القدس مرور البضائع من وإلى اسرائيل عبر قناة
السويس كخطوة اولى تمهد لمرور السفن الاسرائيلية .
اما الشرط الاسرائيلي الثاني لاجراء تسوية مع مصر
فهو ان اسرائيل على استعداد للانسحاب من ابو
رديس والممرات بشرط ان تحتفظ بسيطرتها على
المخرج الشرقي لمري مثلا والجدي .
والشرط الاسرائيلي الثالث هو ان تشرف القوات
الدولية على المناطق التي ستستحب منها اسرائيل .
وقد صرح احد كبار الموثقين الاسرائيليين وعضو في
الوند الاسرائيلي الذي زار الولايات المتحدة لصحفتي
(هارتس) و (معايريف) ان اسرائيل قد تسع لمصر
بإقامة محطة رادار ورقابة الكترونية في المنطقة
القريبة من الممرات .
والشرط الرابع هو ان تتم هذه الخطوات بمعزل
عن أية جبهة اخرى . وهذا الشرط يهدف الى ابعاد
مصر نهائيا عن ساحة الصراع في المنطقة .

اما الشرط الخامس فسبق له ان شكل مشكلة
ثناء جولة كيسنجر في اذار الماضي في المنطقة ، وهو
المدة التي سيدوم فيها مثل هذا الاتفاق . ان اسرائيل
نصر على ان يستمر الاتفاق ما بين ٢ - ٥ سنوات ،
بالإضافة الى ان تقوم مصر بتجديد فترة اقامة قوات
الطوارئ الدولية لمدة اطول .
واخرا وضعت اسرائيل الشرط السادس وهو
انتهاء الحملات الاعلامية ، لان جوهر السلام كما
يصفه رايين يعني « اقامة علاقات حسن جوار كما
هو متبع في العالم بين الدول المتجاورة .. » .

الخطوات القادمة

لن تظهر نتائج زيارة رايين للولايات المتحدة بصورة
ثورية . لانه من المتوقع ان تجري الولايات المتحدة
اتصالات مع المسؤولين المصريين لمعرفة ارائهم بصدد
المقترحات الاسرائيلية التي قدمها رايين للمسؤولين
الاميركيين . وقد اعان كيسنجر انه سيرث في اتخاذ
خطوات جديدة لانه سيبدأ اولا في الاسابيع القليلة
المقبلة ، وعبر القنوات الدبلوماسية لترجمة المقترحات
والمواقف الجديدة الى حقائق صلبة في التقدم نحو
التسوية . لذلك يبدو ان كيسنجر لن يستأنف
لدبلوماسية الكوك الا بعد ان يتأكد مسبقا من
نجاحها .

ويانتظر قدم كيسنجر مجددا للمنطقة ،
تكون حصيلة رحلة رايين للولايات المتحدة
مزيدا من الدعم العسكري والمالي لاسرائيل ،
بالإضافة الى الدعم السياسي الذي تفهد به
المسؤولون الاميركيون وزعماء الكونغرس
اتقاء لقائهم برايين .

اخبار العدو

تزايد عدد « المتساقطين » و « المصطافين »

اعمارهم بين ١٦ و ٢٥ سنة الى البلدان
العربية اذا كان سفرهم لفترة تقل عن ستة
اشهر . وقالت المصادر العسكرية الاسرائيلية
ان الحظر سيصبح ساري المفعول اعتبارا
من منتصف حزيران الحالي . واشارت الى
انه يهدف الى جعل الامر اكثر صعوبة امام
الشبان العرب الذين يسعون للتدريب على
عمليات « التخريب » وتهريب الاسلحة
والتفجرات .

قال وزير الخارجية الاسرائيلية ، في رده
على استجواب من عضو الكنيست جينولا
كوهن - ليكود - ، انه في الاشهر الاربعة
الاولى من هذا العام كانت نسبة اليهود
الذين وصلوا الى فيينا من الاتحاد السوفياتي
ولم يهاجروا الى اسرائيل ٢٠ ٪ ، اي حوالي
ضعفي عددهم في السنة الماضية .
ومن ناحية اخرى يشهد الكيان الصهيوني
ظاهرة ازدياد عدد المصطافين الذين يتوجهون
الى الخارج لقضاء فصل الصيف . وجاء
في احصاء لوكلاه السفريات ان ٢٠ ٪ من
الاسرائيليين يسافرون الى الخارج هذا العام ،
زيادة عن العام الماضي لقضاء فصل الصيف ،
وان معظمهم يتوجهون الى الشرق الاقصى ، وجنوب
افريقيا ، ودول اوروبا الشمالية .

غور يهدد باستعمال الاسلحة النووية

نشرت صحيفة يديعوت احرونوت ،
وصحيفة تصدر عن جامعة حيفا تصريحات
ادلى بها الجنرال مردخاي غور رئيس اركان
جيش العدو منذ ايام امام جمع محدود في
جامعة حيفا قال فيها انه لا يعتقد ان تفوق
اسرائيل العسكري سيقل بصورة ملحوظة
خلال السنوات الخمس او العشر القادمة .
واضاف غور : بعد ذلك قد يطرا على الموقف
العسكري تغير نوعي مع ادخال الاسلحة
النووية والاسلحة التي تستخدم اشعة
الليزر ، غير انه من السابق لاوانه جدا ان
نحكم على الموقف الذي سيوجد حينذاك ،
ولكن امل انه سيوجد نوع من توازن
العرب .. »

السجن الكبير

عمت التظاهرات الطلابية مختلف مدن
وقرى الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على
قرار سلطات الاحتلال بفرض قيود على سفر
الشبان الفلسطينيين الى الخارج . وقد
قامت قوات الاحتلال باعتقال عدد كبير من
الطلاب المتظاهرين .
وكانت سلطات الاحتلال قد اصدرت امرا
بفرض حظر على سفر المواطنين العرب كافة
في الاراضي العربية المحتلة الذين تتراوح

زيادة ميزانية الحرب

قررت اللجنة الاقتصادية في الكنيست
زيادة ميزانية الدفاع نصف مليار ليرة
اسرائيلية . وذكر احد اعضاء اللجنة ان
القرار اتخذ لضرورة زيادة وتعزيز تدريب
الاحتياط ومواصلة الابحاث العلمية
والتكنولوجية التي تتيح لاسرائيل التقدم
اخذا بعين الاعتبار الاسلحة المتطورة التي
حصل عليها العرب . وكانت الحكومة
الاسرائيلية قد طلبت مبلغ ٢٢ مليار ليرة
للدفاع من اصل اجمالي الميزانية البالغ
٥٦٦٦ مليار دولار .

قرارات بعد اقتحام كفار يوفال

بعد ان اقتحم فدائيون جبهة التحرير
العربية مستعمرة كفار يوفال في الجليل
الاعلى ، ذكر المراسل العسكري لراديو
اسرائيل « ان هيئة اركان حرب الجيش
الاسرائيلي قررت ان يتدرب جميع سكان
القرى في الشمال تدريبا مكثفا على احدث
وسائل الدفاع ضد حرب العصابات بما في
ذلك استخدام السلاح الابيض والتشابك
بالايدي ، وانهم سيوزدون بأسلحة فردية
من احدث طراز .

هذا وقد حذر البوليس الاسرائيلي
المستوطنين من سجناء ملفومة . ودعا البوليس
الوالدين كذلك بمناسبة بدء العطلة المدرسية
الصيفية الى الطلب من اولادهم ، عدم
التقاط آلات تصوير او أجهزة راديو
ترانزستور او اية اجسام اخرى قد تكون
ملفومة بتفجرات .